

الدافعية العقلية لدى مدرسي المرحلة الثانوية

سارة رفعت إبراهيم الاحبابي

أ.د. واثق عمر موسى

كلية التربية للبنات/ جامعة تكريت



الملخص.

يهدف البحث الحالي التعرف على مستوى الدافعية العقلية لدى عينة من المدرسين والمدرسات وكذلك ايجاد الفروق الدالة للمتغير حسب الجنس والتخصص على العينة مكونة من (350) مدرس ومدرسة ، إذ توزعت العينة بشكل تناسبي على متغير الجنس والتخصص الدراسي ، واعدت الباحثة مقياساً لقياس الدافعية العقلية وبعد عرضه على لجنة من الخبراء لتحديد مدى صلاحية الفقرات في قياس ما وضعه لقياسه وتوصلت الباحثة الى النتائج التالية :

1. لدى المدرسين والمدرسات مستوى عالٍ الدافعية العقلية.
 2. يوجد فرق دال احصائياً في الدافعية العقلية تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور .
 3. يوجد فرق دال احصائياً في الدافعية العقلية تبعا لمتغير التخصص الدراسي ولصالح التخصصات العلمية.
- الكلمات المفتاحية: الدافعية العقلية ، مدرسين ، التعليم الثانوي

Mental motivation among secondary school teachers

Sarah Refaat Ibrahim Al-Ahbabi, Prof. Dr. Wathiq Omar Musa

Teaching researcher/College of Education for Girls/Tikrit University

Abstract

The current research aims to identify the level of mental motivation among a sample of male and female teachers, as well as to find significant differences in the variable according to gender and specialization on a sample consisting of (350) male and female teachers. The sample was distributed proportionately according to the variables of gender and academic specialization. The researcher prepared a scale to measure mental motivation and after presenting it. A committee of experts was appointed to determine the validity of the items in measuring what it was designed to measure, and the researcher reached the following results:

- 1- Male and female teachers have a high level of mental motivation.
- 2- There is a statistically significant difference in mental motivation according to the gender variable, in favor of males.
- 3- There is a statistically significant difference in mental motivation depending on the academic specialization variable, in favor of scientific specializations.

Keywords: mental motivation, teachers, secondary education

الفصل الاول/ التعريف بالبحث.

المشكلة.

تغيرت نظرة المجتمع الى وظيفة المدرس وادواره ومسؤولياته بتغير متطلبات الحياة العصرية ، إذ كانت هذه الوظيفة تقتصر على نقل المعلومات والمعارف الى المتعلمين وفي يومنا هذا اصبحت تتطلب عدة احتياجات منها بناء الشخصية الانسانية والمتكاملة في كافة جوانبها ، إذ يتطلب منه في عالم متسارع يشهد تطوراً تكنولوجياً ومعرفياً ان يطور من مهاراته بشكل يجعله فاعلاً ومؤثراً في محيطه التعليمي كونه احد اركان العملية التعليمية وابرزها.

ان تدني مستوى الدافعية العقلية لدى الافراد يجعلهم يواجهون جمة من الصعوبات في حياتهم ومنها عدم التوافق مع الضغوط مما يولد حالة من عدم الاتزان النفسي وضعف في اتخاذ القرار. (الحميدي، 2019: 77)

وتكمن الصعوبات التي تواجه العملية التربوية وتحول دون اثاره الدافعية العقلية لدى عناصر العملية التعليمية ، بمعنى اخر ان التعليم بوضعه الراهن يقتصر في التدريس على المهارات الدنيا في الدنيا في التفكير والتي لا تتجاوز حد استرجاع المعلومات واستذكارها من خلال الحفظ الاصم دون فهم ، مما يجعل الافراد يفتقرون للقدرة على النقد وضعف في حل المشكلات الجديدة التي تحتاج الى فهم عميق اكثر من الحاجة الى تفكير سطحي. (راف الله، 2016: 45)

ومن خلال ما تم عرضه تطرح الباحثة اسئلة عدة منها هل هناك مستوى في الجهد الانفعالي لدى المدرسين ؟ وهل لدى لعينة البحث دافعية عقلية ؟ وهل هناك علاقة ارتباطية بين الجهد الانفعالي والدافعية العقلية. ان المدرسون يواجهون الكثير من المشكلات ولعل مشكلة نقص المهارات الاجتماعية المتمثلة في العزلة وعدم التواصل بين الزملاء من جهة والطلبة من جهة اخرى ، ومن ابرز هذه المشكلات اهدار الجهد في الانفعالات ، إذ تمثل شكلاً متطرفاً من الاضطرابات في العلاقات مع الزملاء وغالباً ما يطور المدرسون المنسحبون اجتماعياً سلوكاً منحرفاً في التعاملات اليومية ، مما ينعكس بشكل واضح في انخفاض مستوى الدافعية العقلية يرتبط مع عدم القدرة على ايجاد الحلول والبدائل ، والاخذ بخط واحد من التفكير ، وعدم الرغبة في الفضول المعرفي والاكتشاف للحقائق ، ان غياب الدافعية يرتبط بالعديد من المظاهر السلبية

مثل التدني في تقدير الذات والاختفاق المعرفي والشعور بالعجز والكسل وعدم الجدوى من التعلم . (نوفل، 2008: 20)

الاهمية.

ولذلك تعد الدافعية العقلية حالة تؤهل صاحبها للابداع، وثمة طرق متعددة لتحفيز هذه الحالة التي تدفع صاحبها لعمل الاشياء ، او لحل المشكلات المطروحة بطرق مختلفة التي تبدو احياناً غير منطقية ، اذ ان الطرق التقليدية لحل المشكلات ليست الوحيدة لحلها ، ويؤكد (دي بونو) ان الدافعية العقلية تجعل من المتعلمين مهتمين بالأعمال التي يقومون بها ، ويعطي املاً بإيجاد افكار جديدة قيمة هادفة، ويجعل الحياة ممتعة وأكثر مرحاً، وتستند الدافعية العقلية على افتراض اساسي مفاده ان جميع الافراد لديهم قدرة على التفكير الابداعي والقابلية لاستثارة الدافعية العقلية، وإذا كان الامر كذلك فلا بد والحالة هذه من تحفيز القدرات العقلية داخل الانسان حتى يستعملها. (سعيد، 2008: 125)

فالدافعية العقلية واحدة من اشتراطات تحقق عملة التعلم فضلاً عن كونها وسيلة تضمن ديمومة هذا التعلم. وهي من الموضوعات المهمة في علم النفس التربوي بصورة عامة، وتظهر أهميتها في كونها هدف تربوي في ذاتها، فاستثارة دافعية الطلبة وتوجيهها وتوليد اهتمامات معينة لديهم تجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية وحركية داخل المدرسة وخارج نطاق العمل الدراسي وفي حياتهم المستقبلية، وهي من الأهداف التربوية المهمة التي ينشدها أي نظام تربوي. إن الدافعية من الوجهة التعليمية من حيث كونها وسيلة يمكن استعمالها من أجل إنجاز أهداف تعليمية معينة على نحو فعال، وذلك من خلال عدّها أحد العوامل المحددة لقدرة الطالب على الإنجاز ، كما إن الدافعية على علاقة بميول الطالب فتوجه انتباهه إلى بعض الأنشطة دون أخرى، وهي على علاقة بحاجاته فتجعل من بعض المثيرات معززات تؤثر في سلوكه وتحثه على المثابرة والعمل بشكل نشط وفعال.

كما ظهرت الدافعية العقلية في ضوء الجهود الكبيرة التي قدمها (جيناكارلو وفاشيون) في تسعينات القرن العشرين، إذ حاولا تعرف العمليات المعرفية التي تحفز الفرد على توظيف خبرته ومعلوماته العقلية التي تشكل حكماً حول ما يجب القيام به في سياق معين، وكيفية تحسين نوعية ذلك الحكم، وقد ذكرا "ان للدافعية العقلية القدرة على التحفيز العقلي الداخلي من أجل مشاركة الفرد في الأنشطة التي تتطلب منه استعمال عملياته العقلية بشكل واسع من أجل إيجاد حل

للمشكلات أو اتخاذ قرارات جادة ، ويرى دي بونو (DeBono) يرى إن للدافعية العقلية القدرة على توليد أفكار جديدة وأكثر من فكرة واحدة لدى بعض الطلبة من دون غيرهم، وكذلك يرى إن الدافعية العقلية هي أحد مصادر الإبداع الجاد، إذ إن وجود حالة من الدافعية العقلية لدى الفرد تحفزهُ للنظر في البدائل المتعددة، وإن حالة الانتباه والتركيز في الدافعية العقلية تشكل مصدراً خفياً للإبداع". (الاسدي، 2020: 18)

ولكي تحقق، المؤسسات التربوية أهدافها لا بد أن تعتمد على المناهج الدراسية كي تكون وسيلتها للنجاح ، والمنهج في الميدان التربوي هو نظام مترابط بجميع مكوناته بحيث لا تنفصل المفردات في المنهج عن طريقة التدريس أو النشاط أو الوسائل أو الاختبارات (شاهين ، 2009:31).

ويعد التعليم الثانوي أحد أهم الأطوار التعليمية، لأنه يشكل حلقة تواصل بين التعليم المتوسط والتعليم العالي وكذلك باعتبارها المرحلة الأساسية لتكوين الإطارات الوسطى القادرة على تنشيط القاعدة الاقتصادية للمجتمع لذا نجد العديد من منظمات التربية في العالم تنادي بضرورة الاهتمام بالتعليم الثانوي في كل البلدان ولقد حظي التعليم الثانوي في بلادنا بالاهتمام في مختلف فروعهِ وشعبهِ خاصة بعد الإصلاحات التربوية التي تشهدها المنظومة التربوية مؤخراً حيث انطلقت هيكلة هذه المرحلة واعداد البرامج الخاصة بها في كل دخول مدرسي جديد، وذلك ضمن المحاولات التي تبذلها الدولة لمواكبة التطور السريع للتقدم العلمي والتكنولوجي في العالم

اهداف البحث:

- يهدف البحث الحالي التعرف على: 4. الدافعية العقلية لدى مدرسي المرحلة الثانوية..
5. الفروق الدالة احصائياً للدافعية العقلية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور . اناث).
6. الفروق الدالة احصائياً للدافعية العقلية تبعاً لمتغير التخصص (علمي . ادبي).

حدود البحث:

يتكون البحث من الحدود التالية:

الحدود المكانية: المدارس التابعة للمديرية العامة للتربية في صلاح الدين

الحدود البشرية: مدرسي المرحلة الثانوية

الحدود الزمانية: العام الدراسي (2023-2024)

تحديد المصطلحات :

الدافعية العقلية (Mental motivation)

1. عرفها (الخوالدة, وآخرون, 1997).

"القوى التي تحرك المتعلم للقيام بالنشاطات التعليمية بشتى أنواعها من أجل أدراك الأهداف التربوية المرتبطة بها." (الخوالدة, وآخرون, 1997: 82)

2. عرفها (DeBono, 1998).

على أنها " حالة تؤهل صاحبها لانجاز إبداعات جادة, حيث تجعل المتعلم مهتما بالأعمال التي يقوم بها, وتعطي حافزاً لإيجاد أفكار جديدة هادفة وقيمة, مما يجعل الحياة أكثر مرحاً ومتعة . وتقوم الدافعية العقلية على قاعدة بديهية أساسها :أن جميع الأفراد لديهم القدرة على التفكير الناقد, والقابلية لاستثارة الدافعية العقلية, لذا, فإن لا بد من تحفيز الدافعية العقلية داخل الفرد حتى يستخدمها." (DeBono, 1998, p55)

3. عرفها كل من (باهي, وشبلي, 1999)

بأنها "طاقة كامنة موجودة في داخل الفرد تعمل على استثارته ليسلك سلوكاً معيناً في البيئة الخارجية المحيطة به مما ينتج عنها إشباع حاجة معينة لتحقيق هدف معين". (باهي وشبلي, 1999: 7)

التعريف النظري للباحثة .

بأنها "حالة داخلية تحفز الفرد وتوجه سلوكه العقلي نحو حل المشكلات التي تواجهه أو تقييم المواقف واتخاذ القرارات باستعمال العمليات العقلية العليا, وتعبّر عن نزعه نحو التفكير, وتتسم هذه الحالة بالثبات والتي تجعل منها عادة عقلية لدى الفرد وتمثل خصائص المفكر الناقد الجيد أو المثالي.

التعريف الاجرائي :

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المدرس عند اجابته على فقرات مقياس الدافعية العقلية المعد من قبل الباحثة .

الفصل الثاني : الاطار النظري والدراسات السابقة.

الدافعية العقلية/ المقدمة.

تعد الدافعية من القوى المحركة التي تقف وراء حدوث معظم سلوكنا اليومي فإذا ما تأملنا في أنماط الفعل السلوكي الذي تقوم به نجد أنها جميعاً موجهة نحو تحقيق غرضاً أو هدفاً نسعى للحصول عليه، لذلك فالدافعية من أهم المتغيرات التي ربطها الباحثون بعملية التعلم، إذ إن هنالك دوافع تسهل عملية التعلم وذات علاقة وثيقة بها مثل الدافع للتعلم الذي يمثل رغبة التعلم في المعرفة وحب الاستطلاع والميل نحو الاستكشاف والرغبة في التعرف على البيئة من حوله.

إن كلمة الدافعية (Motivation) لها جذورها في الكلمة اللاتينية (Movere) والتي

تعني يدفع أو يحرك (To move) في علم النفس، "حيث تشتمل دراسة الدافعية على محاولة تحديد الأسباب أو العوامل المحددة للفعل أو السلوك، واتساقاً مع ذلك فإنه يمكن من خلال نماذج الدافعية فهم وتفسير السلوك الموجه نحو الهدف بوجه عام وكذلك إلقاء الضوء على الفروق الفردية في اختيار الأنشطة وفي مقدار الجهد المبذول للقيام بهذه الأنشطة أو المهام، ومدى مثابرة الفرد أو استمراريته على العمل فيها رغم ما يواجهه من عقوبات".

(Weinberger&McClelland,1990,p.562)

مجالات الدافعية العقلية :-

1- التركيز العقلي :

يمثل النزعة نحو الإتقان والتنظيم والوضوح الفكري والمنهجية في مواجهة المهام والشعور بالراحة لدى الانخراط في حل المشكلات، والثقة بالنفس بالقدرة على إكمال المهام المطلوبة في وقتها المحدد وبصورة دقيقة وواضحة، والأبعاد الفرعية المكونة لمحور التركيز العقلي وهي التنظيم وبعد الانتباه والشعور بالراحة مع استعمال العمليات العقلية.

2. التوجه نحو التعلم :

نزعة المتعلم نحو زيادة قاعدة المعلومات لديه والمعارف، إذ يثمن التعلم من أجل التعلم بعده وسيلة للسيطرة على المهمات التعليمية التي تواجهه في المواقف التعليمية المختلفة، وأنه فضولي يغذي الفضولية العقلية لديه من خلال البحث والاستكشاف الفعال، وأنه صريح وواضح، ومتشوق للانخراط في عملية التعلم، ويبدى عنايته للاندماج في أنشطة التحدي ولديه اتجاه نحو الحصول على المعلومة بوصفها إستراتيجية شخصية عند حل المشكلات وبقدر عالٍ جمع المعلومات وإقامة الدليل عليها، ويقدم الأسباب لدعم موقفه، ومن المحتمل أن يكون مندمجاً بشكل فاعل في المدرسة، ويتكون محور التوجه نحو التعلم من بعدين هما الرغبة في التعلم وبعد الرغبة

في جمع المعلومات والحصول عليها، ويشير ستوك (Stokes,2002)، إلى تأكيد المنظرين بان هناك دافعية طبيعية لتحصيل المعلومات وفهمها وإعادة تشكيل ما يعادلها في العقل الإنساني.

3. حل المشكلات إبداعيا :

يتمثل هذا البعد من خلال نزعة المتعلمين نحو الاقتراب من حل المشكلات بأفكار وحلول خلاقة وأصيلة، فهم يتباهون بأنفسهم لطبيعتهم الخلاقة المبدعة، وهذا الإبداع من المحتمل أن يظهر من خلال الرغبة في الانخراط بأنشطة فنية وتعليمية مثل الغاز والعباب الإستراتيجية، وفهم الوظائف الأساسية للأشياء، وهؤلاء المتعلمين لديهم إحساس قوي بالرضا عن الذات عند الانخراط في أنشطة معقدة أو ذات طبيعة في حل المشكلات ويتكون محور حل المشكلات إبداعيا من بعدين هما الابتكار والبحث عن التحدي. وان كلا من التفكير الناقد وحل المشكلات يتضمنان جانبا من الإبداع، فكل منهما يمكن أن يقود المتعلم إلى أفكار غير عادية أو متوقعة. (علي، وحموك، 2014: 29)

4. التكامل المعرفي :

وفقا لهذا البعد تظهر قدرة المتعلم على الاستخدام الموضوعي لمجالات التفكير والانفتاح على الأفكار بشكل موضوعي في حل جميع الأسئلة الموجه اليه، فهو يستطيع أن يتعامل مع جميع الأفكار بشكل موضوعي ودون تحيز أو انتقائية، بما في ذلك الأفكار التي تخصه أو تنسب إليه، لذلك نجد إن المتعلم الذي يتصف بالتكامل المعرفي باحث عن الحقيقة، ومفتوح الذهن، يتعامل مع تعدد الخيارات البديلة، ووجهات النظر المختلفة التي تصدر عن الآخرين، لديه شعور بالراحة والانسجام مع مواقف التعلم المختلفة، كما انه يستمتع بالتفكير من خلال التفاعل مع الآخرين من خلال النقاش وتبدل وجهات النظر التي تهدف في النهاية بالنسبة له إلى الوصول الحقيقة أو الحل الأمثل للمشكلات.(العسيري، 2016: 72)

ادوار المدرس في إثارة الدافعية العقلية:

تأكد معظم نتائج الدراسات والبحوث التربوية والنفسية أهمية إثارة الدافعية العقلية لدى الطلبة باعتبارها تمثل الميل إلى بذل الجهد لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة في الموقف التعليمي. ومن اجل زيادة الدافعية العقلية للطلبة ينبغي على المدرسين القيام باستثارة انتباه طلابهم والمحافظة على استمرار هذا الانتباه، وان يقنعوهم بالالتزام لتحقيق الأهداف التعليمية وان يعملوا على استثارة

الدافعية الداخلية للتعليم بالإضافة إلى استخدام أساليب الحفز الخارجي للطلبة الذين لا يمتلكون استعداد داخليا للتعليم ويرى علماء النفس التربوي وجود مصادر متعددة للدافعية الداخلية منها:

1. الانجاز باعتباره دافعا :

يعتقد أصحاب هذا الرأي أن انجاز الطالب وإتقانه لعمله يشكل دافعا داخليا يدفعه للاستمرار في النشاط التعليمي فعلى سبيل المثال فإن الطالب الذي يتفوق أو ينجح في أداء مهمة تعليمية يؤدي به ذلك ويدفعه إلى متابعة التفوق والنجاح في مهمات أخرى . وهذا يتطلب من المعلم العمل على إشعار الطالب بالنجاح وحمايته من الشعور بالخوف من الفشل .

2. القدرة باعتبارها دافعا :

يعتقد أصحاب هذا الرأي إن أحد أهم الحوافز الداخلية يكمن في سعي الطالب إلى زيادة قدرته حيث يستطيع القيام بأعمال في مجتمعه وبيئته اكسبه فرص النمو والتقدم والازدهار ويتطلب هذا الدافع من الفرد تفاعلا مستمرا مع بيئته لتحقيق أهدافه, فعندما يشعر الطالب إن سلوكه الذي يمارسه في تفاعله مع بيئته يؤدي الى شعوره بالنجاح تزداد ثقته بقدرته وذاته وان هذه الثقة الذاتية تدفعه وتحفزه لممارسة نشاطا تجديده, فالرضا الذاتي الناتج عن النجاح والأداء والانجاز يدعم الثقة بالقدرة الذاتية للطالب ويدفعه إلى بذل جهود لتحقيق تعلم جديد , وهذا يتطلب من المدرس العمل على تحديد مواطن القوة والضعف لدى طلابه ومساعدتهم على اختيار أهدافهم الذاتية في ضوء قدراتهم الحقيقية وتحديد النشاطات والأعمال الفعلية التي ينبغي عليهم ممارستها لتحقيق أهدافهم ومساعدتهم على اكتساب مهارات التقويم الذاتي.

نظرية إدوارد دي بونو (De Bono, 1998) (النظرية المتبناة).

تعني الدافعية العقلية من وجهة نظر (ديبونو)، الجهد المتواصل والمستمر لدى الطالب، فهي ليست امتيازاً للذين يمضون أوقات طويلة في تطوير أفكارهم، بل هي الفكرة بحد ذاتها قد تراود الطالب في لحظة تأمل واحدة.

إن الدافعية العالية تزيد من قدرة الطلبة على ضبط أنفسهم في العمل الدؤوب لحل المشكلة، وأنها تمكنهم من وضع خطط مناسبة للسير عليها ومتابعتها بشكل مستمر للوصول إلى الحل، ويؤكد دي بونو (DeBono,1998,P.113) أن الدافعية العقلية "حالة تؤهل صاحبها لإنجاز إبداعات جادة، وثمة طرق متعددة لتحفيز هذه الحالة التي تدفع صاحبها لعمل الأشياء، أو لحل المشكلات المطروحة بطرق مختلفة التي تبدو أحيانا غير منطقية، إذ أن الطرق التقليدية لحل

المشكلات ليست الوحيدة لحلها، ويقابل الدافعية الإبداعية الجمود العقلي، ويؤكد كذلك أن الدافعية العقلية تجعل من الطلبة مهتمين بالأعمال التي يقومون بها، ويعطي أملاً بإيجاد أفكار جديدة قيمة هادفة، وتجعل الحياة ممتعة وأكثر مرحاً، وتستند الدافعية العقلية على افتراض أساسي مفاده إن جميع الطلبة لديهم قدرة على التفكير الناقد وتحفيز القدرات العقلية داخل الإنسان حتى يستخدمها". (الشريم، 2016: 378)

كما يشير دي بونو (De Bono, 1998, P.14) إلى إن الأفكار المتولدة من الدافعية العقلية يمكن التوصل إليها بطريقتين:-
الأولى :-هي محاولة تحسين السبل المتبعة.

الثانية :-هي إزالة كل ما شأنه إعاقته، فمن المهم أن نعرف سبب عدم قدرة الطلبة على الابتكار بدلاً من البحث عن الأسباب وابتكار المبدعين، إذ يمكن تطوير القدرة على اكتشاف أفكار جديدة عندما تمتلك النظرة التي تؤهلنا من معرفة ما يمنع ظهورها.

ويرى دي بونو (De Bono, 1998) (إن الإبداع هو نتاج لحالة عرفت باسم الدافعية العقلية Mental Motivation وتتمثل في مجموعة من المهارات هي مهارات توليد إدراكات جديدة ومفاهيم جديدة، وبدائل جديدة، وإبداعات جديدة، وقد أطلق على هذا النوع من الإبداع بالإبداع الجاد Serious Creativity كما يؤكد كذلك أن الدافعية العقلية تجعل من الطلبة مهتمين بالأعمال التي يقومون بها، ويتطلعون لإيجاد أفكار جديدة قيمة وهادفة، مما يزيد من متعة الحياة). (De Bono, 1998, P.115)

دراسات سابقة تناولت الدافعية العقلية . دراسة مرعي ، ونوفل (2008).

(الكشف عن الصورة الأولية لمقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الاردن)

الهدف : الكشف عن البناء العاملي للصورة الاردنية من مقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية لطلبة كلية العلوم التربوية .

العينة : بلغت عينة البحث (450) طالباً وطالبة من كلا الجنسين ، في ثلاثة تخصصات أكاديمية وهي معلم الصف، ومعلم مجال اللغة العربية ، ومعلم مجال الدراسات الإسلامية، ويمثل هذه التخصصات الفئات العمرية (19-22)

الادوات : تبنى الباحث مقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية.

النتائج: اسفرت نتائج التحليل عن وجود أربعة عوامل رئيسية فسّر كل منها نسبة من التباين الكلي للمقياس، وهذه العوامل هي: التوجه نحو التعلم وقد فسّر (12.75%) وحل المشكلات إبداعياً وفسّر (5.53%)، والتكامل المعرفي وقد فسّر (5.14%)، والتركيز العقلي وقد فسّر (4.99%)، كما اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تبعاً لمتغير الجنس، التخصص الأكاديمي.

2- دراسة جوكلوك بوكوغلو (CoRluR- BoReoglu, 2008)

العنوان: اختبار البنية العاملية لمقياس كاليفورنيا لقياس الدافعية العقلية لدى طلبة المراحل الأساسية التركية وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي.

الهدف: هدفت الدراسة إلى إجراء التحليل العاملي للصورة الأولية لمقياس الدافعية العقلية بأبعاده الأربعة (التركيز العقلي، التكامل المعرفي، حل المشكلات إبداعياً، التوجه نحو التعلم) للتحقق من صلاحيته في البيئة التركية، فضلاً عن الكشف عن العلاقة بين أبعاد الدافعية العقلية ومستوى التحصيل الدراسي.

العينة: تألفت عينة الدراسة من (570) طالباً وطالبة من طلبة المدارس الأساسية في مدينة أنقرة / تركيا.

الادوات : تبنى الباحث مقياس كاليفورنيا لقياس الدافعية العقلية ، واعد مقياساً للتحصيل الدراسي. **الوسائل الإحصائية:** استخدم الباحث (اختبار T -Test , معامل ارتباط بيرسون). **النتائج:** توصلت النتائج إلى :

1. تمتع مقياس الدافعية العقلية (الصورة التركية) ببناء عاملي جيد.
2. وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين بعد (التكامل المعرفي ومستوى التحصيل الدراسي).
3. وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائياً بين كل من بعد (حل المشكلات وبعد التوجه للتعلم) وبين مستوى التحصيل الدراسي.

الفصل الثالث/منهجية البحث واجراءاته .

يقدم في هذا الفصل عرضاً تفصيلياً للمنهج المعتمد في البحث الحالي ، والاجراءات التي اعتمدت من اجل التحقق من الاهداف الخاصة بهذا البحث ، ومن اجل ذلك تطلب تحديد مجتمع البحث واختيار العينة الممثلة له ، واعداد الادوات

وتطبيقها ، ثم استخدام الوسائل الاحصائية الملائمة لذلك وتحليل البيانات ومعالجتها وعلى النحو الاتي :

اولاً : منهج البحث .

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الارتباطي للوصول إلى أهداف البحث في التعرف على متغيرات البحث وطبيعة العلاقة بينهما، ويتعدى هذا المنهج الوصف للظاهرة إذ يحلل ويفسر ويقارن ويعلل النتائج المستخرجة ويخرج الباحث بتنبؤات ، اضافة إلى ذلك يشخص بصورة علمية الظاهرة المدروسة بقدر ما يوفره من ادوات موضوعية والتعبير عن هذا التشخيص برموز رياضية ولغوية متقنة .(الزوبعي ، الغنام ، 1981: 51)

ثانياً :- مجتمع البحث

يقصد بالمجتمع بانه المجموعة الكلية ذات العناصر التي تسعى الباحثة إلى ان تعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة (عودة ، 2000: 159) . ويتكون مجتمع البحث الحالي من المدرسين والمدرسات العاملين في المدارس الثانوية والتابعة للمديرية العامة للتربية في صلاح الدين للجنسين (الذكور – الاناث) والتخصصين (العلمي – الادبي) اذ بلغ عددهم (10263) *مدرساً ومدرسة ، إذ كان عدد الذكور (5680) مدرس منهم التخصص العلمي (2169) مدرس اما التخصص الادبي (3511) مدرس، اما عدد الاناث الكلي فكان عددهن (4583) مدرسة منهن التخصص العلمي (1803) مدرسة والتخصص الادبي (2780) مدرسة ، وهذه الاعداد من المدرسين والمدرسات موزعين على المدارس الثانوية المنتشرة في اقصية محافظة صلاح الدين ، وجدول (1) يوضح ذلك

جدول (1)

مجتمع البحث موزع حسب الجنس (ذكور_ اناث) والتخصص (علمي _ ادبي)

اقسام التربية	عدد المدارس	التخصصات الادبية		التخصصات العلمية	
		الذكور	الاناث	الذكور	الاناث
الضلوعية	48	311	169	203	221
				904	

- حصلت الباحثة على اعداد المدرسين والمدرسات من شعبة الاحصاء في المديرية العامة للتربية في صلاح الدين بموجب كتاب تسهيل مهمة الصادر من عمادة كلية التربية للبنات / جامعة تكريت المرقم 1605/7/3 في 2022/12/15

947	165	263	205	314	31	بلد
588	97	112	102	277	27	الاسحاقي
1119	95	119	448	457	53	الدجيل
1559	319	375	398	467	64	تكريت
1276	237	281	381	377	55	سامراء
907	126	195	273	313	33	بيجي
1314	261	274	351	428	44	الشرقاط
1033	153	169	326	385	39	طوزخورماتو
616	129	178	127	182	54	يثرب
10263	1803	2169	2780	3511	458	المجموع

ثالثاً: عينة البحث .

إنّ عينة البحث هي جزء من مجتمع الدراسة الذي وقع الاختيار عليه وبصورة طبقية عشوائية ، لتتمكن الباحثة من تعميم نتائجها ، وتختارها لغرض اجراء دراستها عليها وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً (عريفج وآخرون ، 1999: 108).

إذ قامت الباحثة باختيار العينة بالطريقة الطبقيّة العشوائية ذات التوزيع المتناسب ، والتي تمثل صفات المجتمع المختارة منه ، وقد بلغ عدد افراد عينة البحث (350) مدرس ومدرسة، وهم يمثلون (3,3%) من مجتمع البحث، إذ تم أخذ العينة من المدارس الثانوية والاعدادية وتم اختيارهم حسب متغيري (الجنس - التخصص الدراسي (حسب النسبة المئوية لهم في مجتمع البحث وكما في الجدول (2) .

جدول (2)

جدول توزيع افراد عينة البحث حسب متغيري (الجنس . التخصص الدراسي)

الاقسام	التخصصات العلمية	التخصصات الادبية	المجموع
الذكور	74	119	193
إناث	62	95	157
المجموع	136	214	350

رابعاً: اداتا البحث .

مقياس الدافعية العقلية .

خطوات إعداد الاداة الثانية (الدافعية العقلية) .

بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة والنظريات التي تناولت مفهوم (الدافعية العقلية) ، وبعد التفحص الدقيق لكل الدراسات التي تناولت هذا المتغير ومنها دراسة (رانسدل ،2009) ودراسة (مرعي،2007) ودراسة(سالم ،2018) ودراسة (غانم،2021) ،وبعد هذا الاطلاع ، قامت الباحثة بإعداد مقياساً للدافعية العقلية ، وقد عللت الباحثة سبب اعدادها لمقياس الدافعية العقلية كونها لم تجد مقياساً خاصاً بعينة بحثها هذا والذي اعتمد على عينة من المدرسين والمدرسات وان اغلب المقاييس المذكور طبقت على طلبة بمختلف مراحلهم الدراسي وهي مقاييس غير ملائمة لعينة البحث مما جعل الباحثة تقوم بإعداد مقياساً جديداً للدافعية العقلية ، وبدأت الباحثة خطواتها من خلال ايجاد التعريف المناسب واشتقاق الفقرات منه ، مع اجراء عدد من الخطوات وتضمنت هذه الخطوات التالي:

ا- تحديد مفهوم الدافعية العقلية.

بعد اطلاع الباحثة على التعريفات للباحثين عرفت الدافعية العقلية بأنها "حالة داخلية تحفز الفرد وتوجه سلوكه العقلي نحو حل المشكلات التي تواجهه أو تقييم المواقف واتخاذ القرارات باستعمال العمليات العقلية العليا، وتعبّر عن نزعته نحو التفكير، وتتسم هذه الحالة بالثبات والتي تجعل منها عادة عقلية لدى الفرد وتمثل خصائص المفكر الناقد الجيد أو المثالي.

ب . تحديد مجالات المقياس .

لغرض إعداد مجالات المقياس التي تغطي قياس متغير الدافعية العقلية ، ووفق ما يعكسه الاطار النظري والتعريف النظري والاجرائي المعد من قبل الباحثة ، وبعد الاطلاع على الدراسات والبحوث والمقابلات التي اجريت مع اصحاب الشأن والاخذ بالاستشارة المقدمة من قبلهم ، حددت اربع مجالات وهي :

1. التركيز العقلي .

2. التوجه نحو التعلم

3. حل المشكلات ابداعياً .

4. التكامل المعرفي.

ولمعرفة مدى تمثيل مجالات المقياس المراد اعداده ، تم عرض المجالات الاربعة للمتغير والتعريفات الخاصة بها على مجموعة من المحكمين في علم النفس التربوي ملحق (2) ، واستنادا إلى آرائهم تم الاخذ بصحة المجالات التي حصلت على نسبة (80%) فأكثر .

ج . صياغة فقرات المقياس . بعد ان حددت المجالات والاسس التي تصاغ به فقرات المقياس ، اعدت الباحثة فقرات لكل مجال من المجالات ، وبناءً على ذلك اعدت (40) فقرة بصيغتها الاولى ملحق (4) ، موزعة على مجالات المقياس الاربعة بصورة متساوية لكل مجال (10) فقرات.

1. الصدق الظاهري .

تم عرض المقياس بصيغته الاولى على مجموعة من الخبراء والمحكمين في علم النفس والصحة النفسية ، وذلك لتصحيح ما يرونه مناسباً على فقرات المقياس، وذلك من خلال اجراءات التعديل والحذف والاضافة ، وقد اختيرت الفقرات التي حصلت على موافقة بنسبة (80%)، بعد مراجعة الفقرات لتصبح اكثر وضوحا .

جدول (3)

اراء الخبراء والمحكمين حول صلاحية فقرات مقياس الدافعية العقلية والنسبة المئوية وقيم مربع كاي *

المجالات	رقم الفقرة في المقياس	عدد الفقرات	الموافقون		الغير موافقين		قيمة كا2
			العدد	%	العدد	%	
التركيز العقلي	2,3,5,6,8	5	20	%100	0	%0	20
	1,10,7,9	4	16	%80	4	%20	7,2
	4	1	3	%15	17	%85	9,8
التوجه نحو التعلم	1,2,3,4,5,6,8,9,10	9	18	%90	2	%10	12,8
	7	1	5	%25	15	%75	5
حل المشكلات ابداعياً	1,3,4,6,9	5	17	%85	3	%15	9,8
	2,5,7,10	4	15	%75	5	%25	5
	8	1	2	%10	18	%90	12,8
	1,2,3,4,5,7,8	7	19	%95	1	%5	16,2
التكامل المعرفي	6,9,10	3	16	%80	4	20	7,2

*قيمة مربع كاي الجدولية عند مستوى الدلالة 0,05 = 3,84

واستنادا لما جاءت به النتائج تم اجراء الاتي :

1. الابقاء على (37) فقرة.

2- تم حذف الفقرة ذات التسلسل (4) من المجال الاول ، والفقرة ذات التسلسل (7) من المجال الثاني والفقرة ذات التسلسل (8) من المجال الثالث، لعدم ارتقائها لمستوى الدلالة.

طريقة التصحيح (الدافعية العقلية) .

تتم الاجابة على كل فقرة من فقرات مقياس الدافعية العقلية تبعا لمفاتيح التصحيح الخماسية لكل واحدة من الاجابات حسب مقياس ليكرت الخماسي (ينطبق علي دائماً، ينطبق علي غالباً، ينطبق علي احياناً، لا ينطبق علي ، لا ينطبق علي ابدأ) وتُعطى للاجابات الدرجات حسب تسلسلها السابق (1، 2، 3، 4، 5) عندما تكون الفقرات سلبية ، وتعطي الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) عندما تكون الفقرات ايجابية.

جدول (4)

جدول تصحيح الفقرات الايجابية لمقياس الدافعية العقلية

ت	الفقرات	البدائل				
		ينطبق علي دائماً	ينطبق علي غالباً	ينطبق علي احياناً	لا ينطبق علي	لا ينطبق علي ابدأ
		5	4	3	2	1

جدول (5)

جدول تصحيح الفقرات السلبية لمقياس الدافعية العقلية

ت	الفقرات	البدائل				
		ينطبق علي دائماً	ينطبق علي غالباً	ينطبق علي احياناً	لا ينطبق علي	لا ينطبق علي ابدأ
		1	2	3	4	5

التحليل الاحصائي .

1. القوة التمييزية (اسلوب المجموعتين المتطرفتين) :

من الاجراءات المتبعة في اعداد المقياس الجيد هو استخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس ،والمقصود بهذه العملية هو التعرف على قدرة الفقرة في التمييز بين

الافراد الذين يحصلون على درجات عالية وبين الافراد الذين يحصلون على درجات منخفضة على المقياس نفسه . (Eble,A1972:P.339)

من اجل التأكد من صدق مقياس الدافعية العقلية تم اجراء الصدق التمييزي الذي يُعرف انه مفهوم كمي واحصائي يعبر عنه بلغة الاعداد عن درجة الحساسية ومدى قدرة الفقرة على التمييز بين الافراد في جانب معين من الصفة المراد قياسها، وبقينا ان القدرة التمييزية لل فقرات تتصل مباشرة بصدق تلك الفقرات والنجاح في قياس ما تم وضعته للقياس ، وذلك عن طريق المقارنة بين الفئات المتطرفة للمقياس نفسه . (ميخائيل، 2006:ص115)

وقد استخدمت الباحثة في احتساب القوة التمييزية اسلوب المجموعتين المتطرفتين ووفقا للخطوات الاتية :

1. اختيار عينة طبقية عشوائية من المدرسين والمدرسات والبالغ عددهم (200) مدرس ومدرسة .
2. طبق المقياس بصورته الاولى على افراد العينة وذلك لتحديد الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب .
3. جمع استمارات افراد العينة وتصحيحها وترتيبها ترتيبا تنازليا حسب مجموعة الدرجة التي حصل عليها المدرس في المقياس .
4. اخذ نسبة (27%) من المجموعة العليا اي بواقع (54) مدرساً ،وبنفس الاجراء تم اخذ (27%) من المجموعة الدنيا بواقع (54) مدرساً .
5. طبق الاختبار التائي (T.Test) لعينتين مستقلتين من اجل اختبار دالة الفروق بين متوسط درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرات المقياس .
- 6 . استخدم برنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم النفسية والاجتماعية (SPSS) ، علما ان القيمة التائية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (106) تساوي (1,96)

جدول (6)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الدافعية العقلية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

القيمة التائية المستخرجة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت	القيمة التائية المستخرجة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا	
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي			الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي

16,51	0,78	1,67	1,18	3,94	18	13,59	1,42	1,89	1,07	3,84
12,17	0,68	1,31	1,49	3,06	20	11,67	0,73	1,60	1,33	3,50
11,15	0,44	1,13	1,52	2,99	21	14,50	0,87	1,80	1,21	4,00
17,14	0,48	1,33	1,19	3,57	22	13,79	0,61	1,84	1,10	4,01
12,84	0,74	1,93	1,44	3,54	23	14,69	0,75	1,56	1,10	3,45
12,22	0,65	1,41	1,31	3,26	24	9,83	1,24	2,68	0,77	4,09
17,10	0,48	1,30	1,28	3,66	25	12,52	1,19	2,79	0,63	4,53
9,56	1,20	3,04	0,68	4,45	26	10,63	1,12	3,39	0,47	4,72
12,30	1,14	2,80	0,67	4,47	27	10,04	1,26	3,06	0,69	4,58
14,30	1,12	2,62	0,65	4,56	28	10,91	1,15	2,82	0,85	4,45
11,48	1,30	2,81	0,60	4,52	29	9,18	1,23	2,67	0,86	4,11
11,22	0,58	1,28	1,36	3,03	30	14,01	0,68	1,45	1,40	3,70
11,22	0,58	1,28	1,36	3,03	31	12,73	0,61	1,38	1,36	4,81
1,78	0,72	2,78	0,69	3,01	32	14,15	1,07	2,60	0,69	4,52
11,22	1,22	2,61	0,82	4,45	33	12,29	1,17	2,63	0,76	4,36
11,10	1,17	2,56	0,91	4,36	34	14,08	0,99	2,66	0,68	4,43
10,59	1,19	2,77	0,92	4,40	35	10,47	1,18	3,09	0,51	4,52
10,59	1,19	2,77	0,92	4,40	36	17,11	0,50	1,31	1,26	3,69
13,67	0,58	1,82	1,8	4,00	37	12,18	0,69	1,44	1,39	3,42

ومن خلال ما تبين من الجدول (6) وجدت الباحثة ان الفقرة التي تحمل التسلسل (32) من المجال الرابع لم تحقق فرقاً معنوياً دال احصائياً لأن الدرجة المحسوبة (1,78) اقل من الدرجة الجدولية (1,96) ، لذا قامت الباحثة بحذفها ، وبذلك يكون المقياس بشكله النهائي يتكون من (36) فقرة.

2. اسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .

يبين الارتباط بين المجموع الكلي والمجالات "فالارتباطات العالية بين مجموع الدرجات الكلية للمقياس، والمحاور الفرعية التي تقيس السمة نفسها، تدعم الصدق وتؤكد، حين يتم اثبات صدق الاختبار بوسائل اخرى، ويفترض هذا الصدق ذو الدرجة العالية ، فان المقياس منطقياً ومتجانساً في قياس السمة المقاسة (الانصاري،2000: 113) تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل مجال من المجالات والدرجة الكلية للمقياس او باحتساب معامل ارتباط كل

درجة مع الدرجة الكلية ، وذلك من خلال تطبيق المقياس على العينة الاحصائية تكونت من (200) مدرس ومدرسة ومن خارج عينة التطبيق النهائي.

واظهرت قيمة معامل الارتباط لكل فقرة مع الدرجة الكلية في الجدول ادناه ، اذ وجد ان فقرات المقياس تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة احصائيا عند مستوى (0,05) ، مما يؤكد على ان المقياس يتمتع بمعامل صدق عالٍ، كما تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي لمقياس الدافعية العقلية.

جدول (7)

جدول معاملات الارتباط بين درجات الفقرات والدرجة الكلية الدافعية العقلية

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0,394	10	0,311	19	0,408	28	0,336
2	0,375	11	0,469	20	0,439	29	0,387
3	0,401	12	0,363	21	0,367	30	0,358
4	0,359	13	0,372	22	0,371	31	0,414
5	0,316	14	0,405	23	0,401	32	**0,162
6	0,424	15	0,369	24	0,367	33	0,346
7	0,265	16	0,481	25	0,437	34	0,411
8	0,317	17	0,299	26	0,319	35	0,378
9	0,414	18	0,414	27	0,438	36	0,366
==	==	==	==	==	==	37	0,386

ان قيم معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من الفقرات والدرجة الكلية للمقياس امتدت بين الدرجات (0,162.0,481) مما يدل على وجود ارتباط ايجابي ودال احصائيا بين المجموعة الكلية للمقياس والفقرات الفرعية المتكوّنة منه ، مما يدل على ان مقياس الدافعية العقلية متجانس في قياس الهدف الذي وضع من اجله، ويتسم بالصدق الداخلي .

ثالثاً . أسلوب علاقة درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه.

يعد هذا الأسلوب من اكثر الاساليب استعمالا في تحليل الفقرات للمقاييس النفسية، وذلك لما يتصف به من تحديد مدى تجانس فقرات المقياس مع المجالات ، ويعد هذا الاجراء مكملاً للقوة التمييزية وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، ويتحدد من خلال حساب العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة الواحدة والدرجة الكلية للمجال،

وكّلما كان الارتباط عالياً وموجباً فإنه يزيد من احتمال الحصول على فقرات أكثر تجانساً في قياس ما وضعت لأجله.

جدول (8)

جدول معامل الارتباط بين درجة الفقرة بالمجال

التركيز العقلي		التوجه نحو التعلم		حل المشكلات ابداعياً		التكامل المعرفي	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0,458	2	0,452	3	0,410	4	0,410
5	0,424	6	0,461	7	0,392	8	0,392
9	0,478	10	0,412	11	0,378	12	0,378
13	0,399	14	0,487	15	0,436	16	0,436
17	0,495	18	0,538	19	0,472	20	0,472
21	0,416	22	0,437	23	0,409	24	0,378
25	0,378	26	0,483	27	0,378	28	0,436
29	0,436	30	0,398	31	0,436	32	0,181
33	0,472	34	0,459	33	0,472	36	0,376
==	==	==	==	==	==	37	0,405

ومن خلال ما تبين في جدول رقم (8) تبين ان علاقة الفقرات بالمجال الذي تنتمي اليه جيدة مما يؤشر ان صدق المقياس يمتاز بدرجة عالية من الصدق ، ويمكن تطبيقه على عين البحث.

الخصائص السايكومترية للمقياس .

ينبغي أن تتوافر بعض الخصائص السايكومترية الأساسية في المقياس، ومن أهمها صدقه وثبات درجاته.(علام، 2000: 184)

فقد تحقق للمقياس الحالي مؤشرات الصدق والثبات التالية :

ثانياً: - ثبات المقياس.

يعد مفهوم الثبات من المفاهيم الجوهرية في القياس النفسي (فرج، 1980: 331). ويعني بثبات الاختبار أنه درجة التوافق أو التجانس بين قياسين لشيء واحد، أي إن درجات الفرد تكون متشابهة تحت ظروف قياس قليلة الاختلاف ، وأن تكون أدوات القياس على درجة عالية من الدقة والإتقان والاتساق فيما تزودنا به من بيانات عن السلوك المفحوص، ويشار إلى إنه متى ما كانت أداة القياس خالية من الأخطاء العشوائية، وكانت قادرة على قياس المقدار الحقيقي للسمة أو الخاصية المراد قياسها

قياساً متسقاً وفي ظروف مختلفة ومتباينة يكون المقياس عندئذ مقياساً ثابتاً، وبعد ان قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة الثبات والتي اختيرت من خارج عينة التطبيق النهائي .

1. طريقة التجزئة النصفية :

الثبات هو الاتساق الداخلي ، وهذه الطريقة من الثبات تسمى الثبات المتعلق بالتجزئة النصفية ، ويمكن ايجاده بمقارنة درجات مقياس الدافعية العقلية في احد نصفي اسئلة الاختبار بالاداء في النصف الاخر . (وولفوك، 2010: 1125)

اذ يتم تقسيم المقياس إلى قسمين: الاول يضم الفقرات التي تحمل التسلسلات الزوجية والقسم الاخر: يضم الفقرات التي تحمل التسلسلات الفردية ، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون لغرض ايجاد العلاقة بين الفقرات الفردية والزوجية للمقياس ،وقد ظهرت العلاقة بدرجة (0.62) ثم استخدام معادلة سبيرمان - براون للتصحيح ارتفع إلى (0,78) وهو يعدّ معامل ثبات مرتفع ، وبهذا الاجراء قد استكملت كل الاجراءات التي اجريت على المقياس من تمييز وصدق وثبات .

2. طريقة الفا - كرونباخ :

يعد معامل الفا كرونباخ حالة خاصة من قانون كورد ريتشاردسون الذي اقترحه (كرونباخ سنة 1951) ، اذ يمثل معامل الفا متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة الاختبار إلى مجموعة اجزاء وبسبل مختلفة وبذلك فانه يمثل معامل الارتباط بين اي جزأين من اجزاء الاختبار . (عبدالرحمن ، 1983 : 210)

وتعتمد طريقة الفا كرونباخ في استخراج الثبات على الاتساق في اداء الفرد من فقرة إلى أخرى وتستند إلى الانحراف المعياري للمقياس والانحرافات المعيارية لفقرات المقياس (ثورندايك وهيجن، 1989: 79). اذ تعد هذه الطريقة اكثر تعميماً لتقدير الثبات، اذ يطبق الاختبار مرة واحدة ويتم وضع الدرجات الكلية عليه ثم تطبق معادلة الفا كرونباخ ، ويعطينا معامل الاتساق المستخرج بهذه الطريقة تقديراً جيداً في اغلب المواقف . (Nunnally, 1978 : 320)

اذ قامت الباحثة باحتساب معامل الفا كرونباخ لقياس الثبات حيث بلغ معدل الثبات (0.71) وهو معامل ثبات يشير إلى صلاحية المقياس .

مقياس الدافعية العقلية في صورته النهائية .

وصف المقياس .

يتكون المقياس بصورته النهائية (ملحق 6) من شقين يشمل:

الشق الاول : يتضمن مقدمة عن المقياس، وتعليمات المقياس ، المعلومات المراد الحصول عليها من قبل الباحثة هي (التخصص الدراسي- الجنس) اضافة إلى ذكر مثال توضيحي عن كيفية الاجابة على المقياس .

القسم الثاني : تضمن المقياس مجموعة من الفقرات والبالغ عددها (40) فقرة ، بعد استبعاد (3) فقرات من قبل الخبراء والمحكمين ، ثم استبعاد (1) فقرة الصدق الاحصائي (القوة التمييزية)، وبذلك اكتمل المقياس بشكله النهائي من (36) فقرة ، وبذلك تكون اعلى درجة في المقياس (180) واقل درجة هي (36) بوسط فرضي (108)، كذلك ضم المقياس البدائل الخمسة (ينطبق علي دائماً، ينطبق علي غالباً، ينطبق علي احياناً، لا ينطبق علي ، لا ينطبق علي ابداً)

التطبيق النهائي .

بعد استكملت الباحثة الاجراءات اللازمة لأدوات البحث والتحقق من سلامة المقاييس وصلاحياتها ، فضلاً عن تحديد عينة البحث وحجمها ، قامت الباحثة بتطبيق أدوات البحث على العينة التطبيقية البالغة (350) مدرس ومدرسة من المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية صلاح الدين ، وتم تطبيق الاختبار بتاريخ 2023/11/1 واستمر لمدة اسبوعين من اجل الانتقال إلى المدارس التي وقع عليها تطبيق الاختبار، وبعد ايضاح الهدف من البحث واهميته لأفراد العينة المختارة ، والتأكيد على ضرورة اتباع التعليمات المدونة في المقياس .

خامساً: الوسائل الإحصائية:-

لمعالجة بيانات هذا البحث تم استخدام الوسائل الإحصائية الآتية بمساعدة الخبير الاحصائي:

أولاً: مربع كاي لعينة واحدة:- (X one_samplest):

استخدم لمعرفة الفروق بين المحكمين الموافقين وغير الموافقين على فقرات مقياس الجهد

الانفعالي ومقياس الدافعية العقلية.

ثانياً: الاختبار التائي لعينتين مستقلتين:- (T_test) استخدم في: -

1- حساب القوة التمييزية لفقرات مقياس الجهد الانفعالي ومقياس الدافعية العقلية .

2- حساب الفروق في متغير الجنس (ذكور - إناث).

3- حساب الفروق في متغير التخصص (علمي - إنساني).

ثالثاً: الاختبار التائي لعينة واحدة: - (T, test).

استخدم لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات عينة التطبيق النهائي على مقياس الجهد

الانفعالي والدافعية العقلية.

رابعاً: - معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient), استخدم في

1- استخراج صدق البناء المتمثل في ارتباطات كل درجة بالدرجة الكلية للمقياس.

2- حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الجهد الانفعالي والدافعية العقلية.

3- العلاقة الارتباطية بين الجهد الانفعالي والدافعية العقلية .

خامساً: - معامل الفا كرونباخ (Cronbach).

1- استخدم لحساب معامل ثبات الاتساق الداخلي لمقياس الجهد الانفعالي والدافعية العقلية.

(البياتي ، 1977 : 46- 112)

الفصل الرابع / عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها الباحثة على وفق أهداف البحث التي تم عرضها في الفصل الاول، ومناقشة تلك النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة ومن ثم الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات وكما يأتي:

الهدف الاول : التعرف على مستوى الدافعية العقلية لدى مدرسي المرحلة الثانوية.

للتعرف على مستوى الدافعية العقلية لدى أفراد عينة البحث والبالغ عددهم (350) مدرس ومدرسة ، وبعد التحليل الاحصائي للبيانات عن طريق الحقيبة الاحصائية (SpSS) تبين ان الوسط الحسابي للعينة هو (136,02) وبانحراف معياري مقداره (22,39) ، ولدى حساب الفرق بين متوسط درجات العينة في الدافعية العقلية والوسط الفرضي للمقياس والبالغ (108) وجد ان هناك فرق ولصالح الوسط الحسابي باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة (t.test) تبين ان القيمة التائية المحسوبة (23,41) وهي اكبر من القيمة الجدولية (1,96) ، عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (349)

فيما يشير إلى وجود مستوى عال في الدافعية العقلية لدى مدرسي المرحلة الثانوية ،
وجداول (9) يوضح ذلك.

جدول (9)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين الوسط المحسوب والوسط الفرضي لمتغير الدافعية العقلية

المتغير	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد الفقرات	الوسط الفرضي	التحسوبة	التحسوبة	مستوى دلالة (0,05)
الدافعية العقلية	350	136,02	22,39	36	108	23,41	1,96	دالة

وتستند الدافعية العقلية على افتراض اساسي مفاده ان جميع الافراد لديهم قدرة على التفكير
الابداعي والقابلية لاستثارة الدافعية العقلية ، وإذا كان الامر كذلك فلا بد والحالة هذه من تحفيز
القدرات العقلية داخل الانسان حتى يستخدمها

وان توافر حالة من الدافعية لدى الشخص تحفزه للنظر الى بدائل اكثر ، في
الوقت الذي يرضى الآخرون بما هو موجود ، ومن المظاهر الهامة لتحقيق الدافعية
العقلية الرغبة في التوقف ، والنظر الى الأشياء التي لم ينتبه اليها احد ، حيث يشكل
هذا النوع من التركيز مصدراً اضافياً للأبداع في غياب الاستراتيجيات المنظمة.

ويرى (دي بونو) ان الدافعية العقلية هي القدرة على توليد افكار جديدة وليس فكرة واحدة لدى
بعض الاشخاص من دون غيرهم ، فهي قدرة تتعدى حدود الذكاء ، إذ تدفع بالانسان الى أن يفكر
بطريقة معينة ، فهناك الكثير من المبدعين كانت مكاناتهم ذاتية داخلية (سعادة من نوع راقى) .
أنها سعادة ونشوة الانجاز .

الهدف الثاني: التعرف على الفروق الدالة احصائياً للدافعية العقلية تبعاً لمتغير
الجنس (ذكور - اناث).

من اجل التعرف فيما إذا كان هناك فروق في الدافعية العقلية تبعاً لمتغير الجنس ، فقد قامت
الباحثة بمعالجة البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وكان الوسط
الحسابي للذكور (56,146) وبانحراف معياري (17,46) ، اما الوسط الحسابي للاناث كان
(123,06) وبانحراف معياري (20,96) ، ومن خلال استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين
مختلفتين تبين ان القيمة التائية المحسوبة (11,44) اكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96)

وعند مستوى دلالة (0,05) مما يشير الى وجود فروق دالة احصائياً في الدافعية العقلية تبعاً لمتغير الجنس لصالح الوسط الحسابي الاعلى وكان للذكور، وجدول (10) يوضح ذلك.

الجدول (10)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في الدافعية العقلية تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة	الجدولية	مستوى دلالة (0,05)
الذكور	193	146,56	17,46	11,44	1,96	دالة
الاناث	157	123,06	20,96			لصالح الذكور

ويمكن تفسير النتائج الواردة اعلاه في جدول (20)، ان المدرسين والمدرسات ليس لهم نفس الرؤية نحو العملية التعليمية وان اهمية الدافعية العقلية ومدى تأثيرها اتجاه المدرس والطالب من جنس الى، ومن المنطقي ان تجد احد الجنسين يدرك ماهية الدافعية واهميتها في التحفيز والاجتهاد، وان المدرسين هم اعلى مستوى من الاناث كونهم يمتلكون الرؤية الشاملة والتفكير الواسع ولان طبيعة الحياة تجبر الذكور على التفكير بأفق واسع مما ينمي لديه الدافعية العقلية وتتغرز هذه الدافعية من المكتسبات التي حققها مما تنعكس ايجاباً على عمله وتحقيقه للتكامل المعرفي، عكس من الإناث فإنهن يميل الى الاهتمام بالجزئيات والافتقار الى النظرة الشمولية هذا ما فرضت الادوار الاجتماعية التي تقوم بها المدرسات في مجتمع شرقي يتصف بالسيادة الذكورية.

الهدف الثالث : التعرف على الفروق الدالة احصائياً للدافعية العقلية تبعاً لمتغير التخصص(علمي - ادبي).

من اجل التعرف فيما إذا كانت هناك فروق في مستوى الدافعية العقلية تبعاً لمتغير التخصص، إذ قامت الباحثة بمعالجة البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، اظهرت النتائج الوسط الحسابي للتخصصات العلمية (141,58) وبانحراف معياري (18,50) اما التخصصات الادبية فكان الوسط الحسابي (132,53) وبانحراف معياري (23,90) وان القيمة التائية المحسوبة (3,74) هي اكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96) وعند مستوى دلالة (0,05)

ودرجة حرية (348)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية ولصالح الوسط الحسابي الاعلى وهو التخصص العلمي ، وجدول (11) يوضح ذلك.

الجدول (11)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق في الدافعية العقلية تبعاً لمتغير التخصص

التخصص	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة	الجدولية	مستوى الدلالة (0,05)
التخصصات العلمية	136	141,58	18,50	3,74	1,96	دالة لصالح العلمي
التخصصات الادبية	214	132,53	23,90			

وتعلل الباحثة اسباب النتيجة هذه الى تفوق التخصص العلمي في مستوى الدافعية العقلية المتحققة لدى هذا التخصص هي دافعية تحفيزية نتيجة التراكمات من الانجازات السابقة والمتمثلة بالنتائج والمعدلات العالية التي حققها طلبتهم والتي اوصلتهم الى الكليات ذات التصنيف العالي مثل المجموعة الطبية والكليات الهندسة ولكون مدرسي التخصص العلمي هم جزء من المجتمع الذين يعيشون فيه فان حالة المدح والاطراء التي يتلقونها من اولياء امور الطلبة باعتبارهم هم السبب الرئيسي وراء تفوق ابنائهم انعكست بشكل ايجابي على الزيادة في دافعتهم العقلية فجعلتهم يزدون من الجهد التعليمي داخل المؤسسة التربوية ، اما التخصص الادبي فان مدرسي التخصصات الادبية هم يدرسون مناهج سردية يكون فيها الطالب لديه المقدرة على يتعلمها بمفرده ولذلك النجاح الذي يحققه الطالب هو جهد مشترك بينه وبين المدرس ، لذلك فان اي انجاز تعليمي لا ينسب بأكمله للمدرس ولم يجدون عبارات المديح والاطراء عكس ما يتلقاه اصحاب التخصصات العلمية.

الاستنتاجات.

توصلت الباحثة إلى الاستنتاجات الآتية:

1. هناك مستوى عالٍ في الدافعية العقلية لدى مدرسي المدارس الثانوية.
2. وجود فروق دالة احصائية في الدافعية العقلية تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

3. وجود فروق دالة احصائياً في الدافعية العقلية تبعاً لمتغير التخصص وكان لصالح العلمي.

التوصيات.

واوصت الباحثة التوصيات الاتية :

1- على الادارات المدرسية الاكثار من النشاطات الاجتماعية والعمل على اشاعة الجو الانساني الوافر بالحب والرعاية والتعاون بين المدرسين فيما بينهم وبين الادارات المدرسية من جهة اخرى لتحقيق الاهداف السامية لمهنة التعليم.

المقترحات .

إجراء دراسة مماثلة للدافعية العقلية مع متغيرات اخرى مثل (دافع الانجاز، والذكاء المنطومي، التحيز المعرفي، السيادة الدماغية)

المصادر

- 1- الاسدي، سمرد إبراهيم عبد الحسين، مهارات التفكير المستقبلي وعلاقته بالانفتاح على الخبرة والدافعية العقلية لدى طلبة الجامعة، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العراق، 2020.
- 2- باهي، مصطفى حسي وأمينه إبراهيم شلبي، الدافعية نظريات وتطبيقات، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 1999.
- 3- بدر عمر العمر؛ علاقة الدافعية نحو العمل ببعض المتغيرات الشخصية والوظيفية لدى الموظفين في دولة الكويت، جامعة قطر، مجلة مركز البحوث التربوية، العدد 17، (2000)، ص 82-83.
- 4- بني يونس، محمد محمود، سيكولوجيا الدافعية والانفعالات، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2012.
- 5- البياتي، عبد الجبار توفيق، وزكريا زكي اثناسيوس، الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعمم النفس، ط2، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجامعة المستنصرية، 2011.
- 6- توفيق احمد مرعي ومحمد بكر نوفل؛ الكشف عن الصورة الاولى لمقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الاردن، مجلة جامعة دمشق، 24(2)، (2008).
- 7- جابر عبد الحميد جابر واخرون؛ فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية TRIZ في تنمية الدافعية العقلية لدى طلاب الجامعة، جامعة القاهرة، مجلة العلوم التربوية، 2(2)، (2015) ص 403 - 404.

- 8- حموك، وليد سالم، وعلي محمد قيس (2013) : قياس الدافعية العقلية لدى طلبة جامعة الموصل، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية في جامعة الموصل، مجلد(2)، عدد(1) ، ص 363 – 300. 2013.
- 9- الحميدي ، حسن عطية (2019) : الدافعية العقلية لدى الموهوبين بمحافظة جدة ، مجلة كلية التربية ، جامعة اسيوط.
- 10- الحميدي ، حسن عطية (2019) : الدافعية العقلية لدى المراهقين بمحافظة جدة ، مجلة كلية التربية ، جامعة اسيوط 3(1) يناير .
- 11- دي بونو؛ تعليم التفكير ، ترجمة عادل عبد الكريم واخرين، سورية، دار الصفا للنشر والتوزيع، 2001، ص81.
- 12- راف الله، عائشة (2016): الذكاء المتبلور وعلاقته بالدافعية العقلية لدى طلاب الجامعة مجلة الدراسات التربوية ، كلية التربية ، جامعة دمنهور، 8(1)
- 13- غانم ، خمائل شاكر (2021) : (الدافعية العقلية عند طلبة اقسام اللغة العربية وعلاقتها باتجاهاتهم نحو المهنة) بحث منشور ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، العدد69 ، المجلد(18).
- 14- قيس محمد علي و وليد سالم حموك؛ الدافعية العقلية... رؤية جديدة، عمان، مركز ديونو لتعليم التفكير، (2014) نذير هارون خليف؛ الدافعية العقلية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة، مجلة الاشراف التربوي، العدد 2، (2011)، ص5.
- 15- نذير هارون خليف؛ الدافعية العقلية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة، مجلة الاشراف التربوي، العدد 2، (2011)، ص5.
- 16- وليد سالم حموك و قيس محمد علي؛ قياس الدافعية العقلية لدى طلبة جامعة الموصل، جامعة الموصل، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية، العدد2 الخاص بأبحاث طلبة الماجستير، (2013)، ص274.
- 17- Anastasi,A. (1976): **Psychological Testing**, (4th ed.), Macmillan Publishers, New York.
- 18- De Bono. Idea Scop, **strategic innovation, De Bono specialist**, Serious Creativity TM, CD-Rom Idea scope ppy (LTD), A. C. N06H59902630 Coronation Drive. Toowong QLD 4066, Australia, 1998.

مقياس الدافعية العقلية (بصورته النهائية)

جامعة تكريت

كلية التربية - للبنات

قسم العلوم التربوية والنفسية
الدراسات العليا / الماجستير

عزيزي المدرس ،عزيزتي المدرسة

تضع الباحثة بين يديك مجموعة من الفقرات التي تمثل بعض المواقف قد تنطبق او لا تنطبق عليك في مدرستك يرجى قراءة كل فقرة ثم الاجابة عليها من خلال اختيار البديل الذي يناسبك من البدائل الموجودة امام كل فقرة وذلك بوضع علامة (√) تحت البديل الذي ينطبق عليك ، علماً أن الاجابة لا يطلع عليها سوى الباحثة وليس هناك اجابة صحيحة او خاطئة ولا داعي لذكر الاسم، إذ إن معلومات هذه الاستبانة لأغراض البحث العلمي فقط

ملاحظة: يرجى الاجابة على المعلومات الاتية

الجنس : ذكر ☐
انثى ☐

التخصص: علمي ☐
ادبي ☐

مثال على ذلك

ت	الفقرة	ينطبق علي دائماً	ينطبق علي غالباً	ينطبق علي احياناً	ينطبق علي نادراً	لا ينطبق علي ابداً
1				√		

ت	الفقرات	ينطبق علي دائماً	ينطبق علي غالباً	ينطبق علي احياناً	ينطبق علي نادراً	لا ينطبق علي ابداً
1	اتعامل مع المادة الدراسية بعقل متفتح					
2	اعتقد ان اكتساب المعارف سلاح المدرس داخل المؤسسة التربوية					
3	احاول ايجاد افكار جديدة ومنتجة					
4	استخدم المستويات العليا للتفكير(استنتاج ، تحليل ، تركيب)					
5	مهارتي محدودة في تحليل المنهج الدراسي الذي ادرسه للطلبة .					
6	اعتقد بان التعلم لا يقف عند حد معين					

7	التفكير خارج المؤلف أسلوب استخدمه في حل المشكلات التعليمية				
8	لدي التنوع في الأساليب عند حل المشكلات				
9	لدي الرغبة في تعلم واستيعاب المادة الدراسية التي بعهدتي				
10	المعرفة تزيد من السيطرة المدرس التعليمية اتجاه المادة الدراسية				
11	لدي القدرة في ابتكار الحلول الناجحة				
12	لدي القدرة على التفكير المستقبلي				
13	أركز على المادة الدراسية حصراً دون الأخذ بالاعتبار ما يدور في المدرسة				
14	استمتعت في تعلم معارف جديدة				
15	أجد متعة في حل المشكلات المعقدة				
16	أشعر بالراحة عند اتمام مهماتي				
17	أحاول أن أكون منظماً في عملي				
18	النقد الذاتي واحد من أساليب تطور القدرات				
19	أمتلك قدرة في رسم الخطوات لحل المشكلات				
20	أفحص كل وجهات النظر وأحاول اختيار الصحيح منها				
21	أؤمن بأن المثابرة أساس النجاح				
22	أكتساب المعرفة يفرز لي ما هو مفيد وما هو ضار				
23	أجد عدة حلول للمشكلة الواحدة				
24	يساعدني التفاعل مع الآخرين على اتخاذ القرار الصحيح				
25	أراجع وبشكل دوري أسلوب في التعليم كي أقومه للوصول إلى مستوى أعلى				
26	أحاول أن أعلم كل شيء بإمكانتي تعلمه للاستفادة منه في المستقبل				
27	تشخيص المشكلات ومعرفة أسبابها يساعدني على إيجاد الحلول وبسرعة				

28	لا اجد صعوبة في ايجاد الحلول للمشكلات المعقدة				
29	اشعر بالرضا عندما انجز مهامى التعليمية				
30	اعتقد بان الحاجة الى التكنولوجيا اصبحت ضرورة ملحة				
31	امتلك القدرة في ايجاد الحلول الابداعية				
32	لا اضيع وقتي بمشكلات جانبية ليس لها نفعاً في حياتي				
33	انا ابحت باستمرار عن ما هو جديد كي اطور قدراتي التدريسية				
34	اعمل على تنظيم افكاري واستراتيجياتي لخدمة مهنتي				
35	لدي القدرة على التنبؤ بالنتائج				
36	التفكير بما يعتقدده الآخرون يعني اني لا استطيع التفكير بشكل مستقل.				
37	يسعدني تعلم معارف جديدة من غير اختصاصي				